



# المرأة في فكر الإمام الخميني

رضوان الله تعالى عليه



المرأة في  
فكر الإمام الخميني رحمته الله

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية  
بيروت . لبنان . المعمورة . الشارع العام  
هاتف: ٠١/٤٧١٠٧٠ - ص.ب. ٥٣/٢٤. ٣٢٧/٢٥



الإعداد والإخراج الإلكتروني  
[www.almaaref.org](http://www.almaaref.org)

---

الكتاب : المرأة في فكر الإمام الخميني رحمته

---

إعداد : مركز نون للتأليف و الترجمة

---

نشر : جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

---

الطبعة الأولى آذار 2009م - 1430 هـ

---

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

# المرأة

## في فكر الإمام الخميني عليه السلام

مركز البحوث والدراسات الإسلامية  
للتنظيم والدراسات والبحوث

الإعداد والإخراج الإلكتروني  
[www.almaaref.org](http://www.almaaref.org)

بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ



(1) من حديث في جمع من نساء قم، بتاريخ 1979/3/6.



## مقدمة

المرأة هي قضية قديمة قدم الإنسان على الأرض، تتقلب أحوالها بحسب تقلب المجتمعات الإنسانية، ليرتفع شأنها حيناً وتسمو بنفسها الإنسانية مقتحمة قمم المجد والكمال، ولتسقط في أحوال المجتمعات المتخلفة حيناً آخر، متناسية كل إنسانيتها لتتحول إلى مجرد تمثال جميل المظهر منحوت على طرف الشارع أو زاوية المتجر أو منقول عبر شاشات التلفزة...

هكذا أراد الله تعالى للمرأة أن تكون إنساناً وأراد لها أهل الجاهلية في كل عصر أن تكون تمثالاً، تمثال بلا روح ولا مغزى ولا معنويات! فمن هو الذي راعى حقها، ومن هو الذي ظلمها؟ من هو الذي ارتفع بها إلى قمم الكمال والعزة، ومن أسقطها وأفرغها من كل معنى وسلب منها كل عزة؟ أين عزة المرأة وكيف يكون كمالها؟

هذا الكتيب يعكس فكر الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليه الذي استطاع أن يفجر في المرأة إنسانيتها المدفونة ويفعل طاقاتها التي وأدتها الجاهلية فكراً وأخلاقاً وممارسة. لتعود المرأة قلب المجتمع النابض بالكمال، وهو دورها الطبيعي الذي أراده الله تعالى لها.



كيف ينظر الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليه إلى المرأة؟ وما هو دورها الذي رآه لها في المجتمع؟  
فلنقرأ معاً هذه الوريقات المأخوذة من كلماته وممارساته في الحكومة والمجتمع والعائلة.

سُرُرُ نَوَافِلِ النَّائِلِينَ وَالْبَرِّحَةِ

الفصل الأول

## مكانة المرأة

خليفة الله

يوم المرأة

ما قدمه الإسلام للمرأة

البننت جيدة جداً



### خليفة الله

إن المراة قبل أن تكون أنثى هي - كما الرجل - إنسان، خليفة الله على الأرض «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة...»<sup>(1)</sup>، يحمل المسؤولية الإلهية على عاتقه «إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان...»<sup>(2)</sup>، ترفعه الكرامة الإلهية «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً»<sup>(3)</sup>، لا يتميز فرد من أفراد الإنسان سواء كان ذكر أم أنثى... إلا بالتقوى «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم»<sup>(4)</sup>.

وإلى هذا يشير الإمام الخميني عليه السلام بقوله: «القانون أخذ بعين الإعتبار... حقوق النساء وبقية الفئات والطبقات، لا يوجد في الإسلام فرق بين جماعة وأخرى، التمايز بالتقوى فحسب»<sup>(5)</sup>.

إذاً كل ما أعطاه الإسلام للإنسان هو للمراة، فهي الخليفة وهي المكرمة وهي تتحمل الأمانة الإلهية وهي مكلفة بإعمار الدنيا.. كالرجل تماماً. يقول الإمام الخميني عليه السلام: «المراة إنسان بل إنسان عظيم...»<sup>(6)</sup>.

(1) سورة البقرة، الآية/30. (4) سورة حجرات، الآية/13.

(2) سورة الأحزاب، الآية/72. (5) من كلمة بتاريخ 1979/4/11.

(3) سورة الإسراء، الآية/70. (6) من كلمة له عليه السلام بمناسبة يوم المراة، بتاريخ 1979/5/6.

بل هو يدعو إلى الالتفات لمقامها الإنساني والتصرف على هذا الأساس: «نحن ندعو لأن تحتل المرأة مكانتها الإنسانية السامية»<sup>(1)</sup> .  
والإسلام يريد لها أن تتقدم في هذا الإطار «الإسلام يريد للمرأة والرجل أن يسموا في مدارج الكمال»<sup>(2)</sup> .  
هذه هي النظرة الإسلامية العامة للمرأة، ذلك المخلوق المبارك الذي صنعه الله تعالى بيد رحمته .  
هي إنسان، وعليها أن تتصرف بناء على ذلك، وتسير باتجاه تحقيق الأهداف الإنسانية مرتقعة في مدارج الكمال.

### يوم المرأة

لقد اهتم الإمام رحمته بشأن المرأة حتى جعل لها يوماً خاصاً يتجدد كل عام، لتبقى قضاياها وحقوقها وفعاليتها حاضرة على الدوام، يقول: «مبارك للشعب الإيراني العظيم، وخصوصاً النساء المحترمات، يوم المرأة المبارك، اليوم المجيد لتلك الجوهرة الالامعة التي كانت الأساس للفضائل الإنسانية والقيم العائلية «لخلافة الله» في العالم»<sup>(3)</sup> .  
لقد اختار لها يوماً من أشرف أيام الإنسانية وأعز الأيام على قلبه، يوم ولادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. تلك الإنسان الكامل وقد عبر عنها أنها «الأساس للفضائل الإنسانية والقيم العائلية» فاختيار هذا اليوم بالخصوص للمرأة ليس من قبيل الصدفة، وإنما يصيب أمرين في وقت واحد .

(1) من حديث في جمع من نساء قم بتاريخ 1979/3/6 . (3) الكلمات القصار صفحة 285 .

(2) من كلمة بتاريخ 1978/11/9 .

فهو يلفت إلى أهمية المراة ودورها الأساسي في المجتمع، والذي تجسد بالسيد الزهراء عليها السلام بأبهى صورته وأكمل شأنه وأرفع درجاته. ومن جهة أخرى هو يقدم القدوة الصالحة والكاملة للمراة، فاليوم الذي ستطلق منه المراة كل عام هو يوم السيدة الزهراء عليها السلام، لتشكل القدوة التي يجب تقديمها للنساء، والتي يجب على النساء أن تسير على نهجها وبضياؤها.

كل هذا يشير إلى أهمية المراة ومكانتها السامية في نظر الإمام الخميني قدس سره الشريف وبالتالي بنظر الإسلام الأصيل.

### ما قدمه الإسلام للمراة

«خدم الإسلام المراة بنحو لم يكن له سابقة في التاريخ، لقد انتشل المراة من تلك الأحوال، وأكرمها وجعلها إنسانة ذات شخصية»<sup>(1)</sup>.

«لم يخدم الإسلام الرجل بمثل ما خدم المراة، إنكن لا تعلمن ماذا كانت عليه المراة في الجاهلية، وما آلت إليه في الإسلام»<sup>(2)</sup>.

لم يكن سهلاً - بالمعايير المادية - أن يقف ذلك الرجل العظيم بين أهل الجاهلية ليصرخ فيهم «وإذا المؤمنة سوئت ❖ بأي ذنب قتلت»<sup>(3)</sup>.

وفي غضون سنوات قليلة استطاع هذا النبي الكريم بمعجزة وتسديد إلهي أن يقلب ذلك المجتمع المتحجر الذي هضم حق المراة واحتقرها حتى وصل إلى الوعد المادي بعد وأد مكانتها معنوياً وتحويلها إلى عنصر فساد في المجتمع.

(1) من كلمة بتاريخ 1978/11/9 . (3) سورة التكوير، الأيتان/9-8.

(2) من كلمة بتاريخ 1978/11/9.

هذا المجتمع الذي استطاع أن يحوله الإسلام من مجتمع «إذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم» يتوارى من القوم من سوء ما يشربه ويمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون»<sup>(1)</sup>، إلى مجتمع «الجنة تحت أقدام الأمهات» ومجتمع «فاطمة أم أبيها» ومجتمع «خير الأولاد المخدرات من كانت عنده واحدة جعلها الله سترًا له من النار» (كما في الحديث النبوي الشريف).

هذا بعض ما قدمه الإسلام للمرأة بمجرد ظهوره.

وهذه الخدمة للمرأة لا تتوقف آثارها على خصوص المرأة بل هي خدمة للإنسانية جمعاء وللمجتمع بشكل عام، يقول الإمام رحمته الله: «لقد من الإسلام على الإنسان بإخراجه المرأة من تلك المظلومية التي كانت تغط فيها في الجاهلية. فلقد كانت في نظرهم أدنى من الحيوان وكانت مظلومة، والإسلام هو الذي أخرجها من مستنقع الجاهلية»<sup>(2)</sup>.

ومع كل غياب للإسلام عن المجتمع عبر التاريخ، تتحط مكانة المرأة، ومع كل إشراقة جديدة له ترتفع مكانتها في المجتمع مجدداً لترجع إلى إنسانيتها.

«لقد استعادت اليوم المرأة - هذا العضو الفاعل في المجتمع - مكانتها إلى حد ما - ببركة النهضة الإسلامية»<sup>(3)</sup>.

(1) سورة النحل، الأيتان/58-59.

(2) من كلمة بمناسبة يوم المرأة بتاريخ 1979/5/6.

(3) من كلمة بمناسبة يوم المرأة بتاريخ 1980/5/5.

### البنات جيدة جداً!

ينقل رحيميان في كتابه: «رزقني الله تعالى مولوداً جديداً، وكان طفلة، وبعد عدة أيام من ولادتها أحببت أن أدخل بها إلى الإمام الخميني عليه السلام. كنت لا زلت أصعد درج الباحة عندما لفتت نظر الإمام، فاستعجل آذناً لي بالدخول مع بسمة واضحة على وجهه الشريف، وقبل أن أقول شيء سألتني: «هذا طفلك؟»، قلت له: «نعم» مباشرة مد يديه لحمل الطفل عني سائلاً: «بنت أم صبي؟»، قلت له: بنت، فأخذها في حضنه ووضع وجهه على وجهها وقبلها قائلاً: «البنات جيدة جداً، البنات جيدة جداً، البنات جيدة جداً» وقرأ دعاءً في أذنها، ثم سألتني: «ما اسمها؟»، فقلت: لم نضع لها اسماً تركنا التسمية لسماحتكم، فقال مباشرة: «فاطمة جيدة جداً، فاطمة جيدة جداً، فاطمة جيدة جداً»<sup>(1)</sup>.

(1) در سايه آفتاب، ص 126.





## الفصل الثاني

### بين الحقوق والتنزیه

هي إنسان وليست سلعة

1 - حرية المرأة

ما هي الحرية؟

منع الحجاب نموذج تحررهم!

الحرية تتوقف عند حقوق الآخرين

2 - حقوق المرأة

المرأة والعمل

المساواة

التعليم

تعليم المرأة في الحوزات العلمية



### هي إنسان وليست سلعة

«رفض الإسلام بشدة تحول المراة إلى سلعة»<sup>(1)</sup> .

«نريد للمراة أن تكون إنساناً كبقية الأدميين وأن تكون حرة مثل  
سائر الأحرار»<sup>(2)</sup> .

أراد الإسلام للمجتمع أن ينظر للمراة كإنسان عليه أن يسعى  
للوصول إلى أعلى مراتب الإنسانية ورفض لها أن تكون مجرد سلعة  
لتاجر أو ألعوبة بيد عابث.

إن جسدها هذا يحمل روحاً لها كمالاتها وطموحاتها وآلامها  
وآمالها...

إنها روح قادرة على التحليق في فضاء الحرية حتى ترتبط بملكوت  
الله. هي أمة لله دون سواه. هذا ما أرادها لها الإسلام وهذه نظرته  
إليها، وكل ما خالف هذه النظرة وحط من قدر المراة كإنسان له روح  
وآمال وسير معنوي، رفضه الإسلام وحاربه.

فالنفس المادي والمظهر الخارجي لا يمكن أن يختصر المراة...  
وهذا ما لم يرق لكثير من تجار الجسد وجلادي الروح وأعداء  
الطهارة... الذين لم يروا في المراة إلا نزوة لعابث أو مالا لتاجر،  
فأغرقوها في وحوالهم وخدعوها حتى صوروا لها الوحل ماء زلال!

(1) من لقاء مع صحيفة اللوموند الفرنسية بتاريخ 1978/5/6.

(2) من حديث بشأن قطع العلاقة مع الدول المؤيدة للشاه بتاريخ 1987/12/11.

وصاحب البصيرة هو القادر على تمييز السراب عن الماء في صحراء هذه الدنيا الغرور.

وعلى ضوء ذلك يمكننا أن نفهم المفردات التالية:

### 1 - حرية المرأة

من الطبيعي قبل كل شيء أن نسأل: ما هي الحرية؟ فإن تحديد المفهوم بشكل واضح سيقطع الطريق على رفع الشعارات البراقة بظاهاها والفارغة أو المتناقضة في مضامينها! لتصبح كقميص عثمان يرفعه كل من له غرض سياسي أو طمع بمال أو جاه!

#### ما هي الحرية؟

الحرية هي فتح الخيارات أمام الإنسان وتعريفه بها وكشف حقائقها أمامه ليختار بعد ذلك ما رأى فيه مصلحة له، هذه هي الحرية الحقيقية، فتح الخيارات...

فليست هي (اللاأبالية) التي أشار إليها الإمام رحمته الله بقوله: «إنكم تتطلعون للحرية التي تجعل شبابنا لا أباليين... كل واحد يفعل ما يحلو له، وتقوم الدول الكبرى بنهب ثرواتنا، وهؤلاء الشباب لاهون في اللهو واللعب...»<sup>(1)</sup> هذه اللاأبالية التي قد يقع فيها الكثير من الشباب ويوهمون أنفسهم أنهم بذلك أحراراً، تماماً كالنعامة التي تدفن رأسها بالتراب وهي تظن أن العدو لن يراها! هي في الحقيقة تيه وضياع وليست من الحرية في شيء!

(1) من حديث موجه لأبناء الشعب بتاريخ 1979/8/24.

وليست الحرية كذلك، الحرية التي تكبل المجتمع وتجعله مجرد مقلد وتابع للغير «لورأيتهم النساء في تلك الأوضاع التي كانوا يريدونها لهن باسم (تحرير النساء وتحرير الرجال) لأدركتم أن كل ذلك لم يكن غير خدعة وتضليل، لم يكن الرجال أحراراً ولا النساء، ولا حتى الصحف أو الإذاعة، أو أي شيء آخر، لم تكن الحرية هدفهم مطلقاً، صحيح أن اسمها والحديث عنها والدعاية لها كان يتردد بكثرة، إلا أن الحرية التي كانوا يريدونها لبلادنا. الآن أيضاً يقترح بعض كتابنا ذلك. هي الحرية التي تقود شبابنا من الفتیان والفتيات الى التيه والضياء، أنا أسمى هذه الحرية التي كانوا يدعون إليها بالحرية المستوردة... الحرية الإستعمارية، أي الحرية التي تسود البلدان التي يريدون لها أن تكون تابعة، هذه الحريات يأتون بها هدايا»<sup>(1)</sup>. نعم بعض الشباب - من الفتية والفتيات - قد يتصورون أن التحرر هو ترك الذات وتقليد الغير، غافلين عن أن اتباع الغير هو الأسر والإرتهان، فيما الإعتماد على النفس والإنطلاق من الذات هو التحرر!

وليست الحرية - كذلك - إغلاق طاقات المراة كلها ودفعها نحو محور واحد «نحن لا نسمح، ولا الإسلام يوافق، أن تكون المراة سلعة ودمية بأيدينا، الإسلام يدعو للحفاظ على شخصية المراة، ويريد أن يصنع منها إنساناً جاداً ونافعاً، ولا يسمح مطلقاً بتحول المراة إلى أداة للشهوة بأيدي الرجال»<sup>(2)</sup>.

(1) من حديث في جمع من عوائل الشهداء بتاريخ 1979/9/17.

(2) من لقاء مع الدكتورة جيم كوكلررفت بتاريخ 1978/12/28.

فالإسلام هو الذي يريد تحرير المرأة من هذه القيود التي يكبلها المجتمع بها منذ ولادتها ويدفعها باتجاه واحد على حساب كل خياراتها الإنسانية التي يمكن أن تفعلها وتنهل منها وتفيد المجتمع من خلالها. يقول الإمام الخميني رحمته الله: «فيما يخص المرأة، ثم يعارض الإسلام حريتها أبداً، بل على العكس عارض الإسلام تحول المرأة إلى سلعة، وأعاد إليها عزها وشرفها ومكانتها... هي حرة في اختيار مصيرها ونشاطها، بيد أن نظام الشاه كان يسعى دون حريتها من خلال إغراقها في أمور مخالفة للأخلاق، والإسلام يرفض ذلك بشدة. لقد صادر النظام البائد حرية المرأة مثلما صادر حرية الرجل ونفاها... ونحن نحاول تحرير المرأة من الفساد الذي أوقعوها فيه»<sup>(1)</sup>.

إن الفساد هو الأغلal التي تحبس المرأة، فنظرة المجتمع الفاسد إليها نظرة ضيقة من زاوية خاصة، والذي يتوقعه هذا المجتمع منها أيضاً أمور ضيقة خاصة، والذي يشجعها عليه ويدفعها إليه هو تلك الزاوية الضيقة أيضاً فمتى ستفهم المرأة الشرقية والغربية أن هذا أسر لها بثوب الحرية؟!

### منع الحجاب نموذج تحررهم!

ألا يكفيهم كشاف ودليل على ما ذكرناه ما يحصل في بعض دول الغرب - بل حتى بعض دول الشرق! - من طرد المحجبات من المدارس والجامعات والمؤسسات لمجرد أنها امرأة متسترة ترتدي الحجاب؟

(1) من لقاء مع صحيف اللوموند الفرنسية بتاريخ 1978/5/6.

يقول الإمام الخميني رحمته الله: «إن هذا الإختيار لم يفرض على النساء وإنما النساء هن اللاتي اخترنه، فبأي حق تسلبين الاختيار من ايديهن...؟»<sup>(1)</sup>.

«إن الأقلام المغرضة المسمومة، وأحاديث الخطباء الجهلة، حولت المرأة في الخمسين عاماً السوداء من الحكم البهلوي الخبيث، إلى مجرد سلعة، وقد عملوا على جر النساء اللاتي كن على استعداد للتأثر بهذه الأجواء، إلى أماكن يعف القلم عن ذكرها، فليعد من يرغب في الاطلاع على جانب من تلك الجرائم، إلى الصحف والمجلات واشعار الأوياش والأراذل في عهد رضا خان بدءاً بفترة اجبار النساء على السفور والتخلي عن الحجاب الاسلامي فصاعداً... سود الله وجوههم وتحطمت أقلامهم التي تدعي التنوير»<sup>(2)</sup>.

لماذا كان الحجاب عندهم مرفوضاً؟ لأنه يعطي نموذج المرأة الإنسانية التي تعرف أنها إنسان لها الحق بأن ينظر إليها الرجل والمجتمع كله على هذا الاساس.

فهل يوجد أسوأ وأظلم من ذلك الاسر؟ ليس غريباً أن الشخص الذي يفتح أمام المرأة كل أبواب الإنسانية وكل المجالات التي تطلها يدها يتهم بأنه يمنع تحرر المرأة؟ الإسلام لم يدفن شيئاً في المرأة وإنما نظم لها كل شيء.

(1) من لقاء مع أوريانا فالاجي، بتاريخ 1979/9/12.

(2) من كلمة بمناسبة يوم المرأة، بتاريخ 1980/5/15.



### الحرية تتوقف عند حقوق الآخرين

من جهة أخرى فحرية كل إنسان تتوقف عند حقوق الآخرين، فأنا حر فيما يعنيني ولكني لست حراً في نهب أموال الناس، حر في عملي ولكن لست حراً في قتل النفس المحترمة... فكل حرية تقف حدودها عن حقوق الآخرين، وكذلك ما يسمى بحرية المرأة، يقول الإمام الخميني رحمته الله: «مثلما وضع الله تبارك وتعالى قيوداً للرجال لئلا تقودهم شهواتهم إلى الفساد والإفساد، كذلك صنع مع النساء، كل ذلك من أجل إصلاحهن، فالأحكام الإسلامية كلها من أجل صلاح المجتمع»<sup>(1)</sup>.  
فالحرية التي ينشأ عنها فساد المجتمع وانحطاطه ليست حرية! وإنما هي ظلم للمجتمع وتعدي على حقوقه.

وكذلك الحرية التي ينشأ عنها ظلم الشخص نفسه لا يمكن وضعها في خانة الحرية والسماح بها، فهذه المجتمعات المتحضرة لا تسمح للشخص بالانتحار، وتمنعه من ذلك، وتعتبر من يعينه على ذلك مجرم مذنب! فهل يوجد من يعترض على ذلك ويضعه في خانة منافات حرية هذا الشخص؟ كذلك ظلم المرأة لنفسها لا يمكن وضعها في خانة الحرية.

«النساء أحرار في اختيار عملهن ومصيرهن، وكذلك زيهن مع مراعاة الموازين، وقد برهنت التجربة الراهنة للنشاطات ضد النظام الشاهنشاهي أن النساء وجدن حريتهن أكثر من قبل في اللباس الذي يدعو إليه الإسلام»<sup>(2)</sup>.

(1) من حديث في جمع من نساء قم بتاريخ 1980/2/1.

(2) من لقاء مع السيدة اليزابت تاركود بتاريخ 1978/11/1.

هذا هي الحرية الحقيقية التي ينادي بها الإسلام وتنادي بها الفطرة السليمة .

### ٢ - حقوق المرأة

«إن المرأة في النظام الإسلامي تتمتع بالحقوق ذاتها التي يتمتع بها الرجل، بما في ذلك حق التعليم والعمل والتملك والانتخاب والترشيح، وفي مختلف المجالات التي يمارس الرجل دوره فيها، للمرأة الحق في ممارسة دورها. بيد أن هناك أموراً تعد مزاولتها من قبل الرجل حراماً لأنها تقوده إلى المفسد، وأخرى يحظر على المرأة مزاولتها لأنها توجد مفسدة، لقد أراد الإسلام للمرأة والرجل أن يحافظا على كيانهما الإنساني، فهو لا يريد للمرأة أن تصبح ألعوبة بيد الرجل، وإن ما يرددونه في الخارج من أن الإسلام يتعامل مع المرأة بخشونة وعنف لا أساس له من الصحة وهو دعابة باطلة يروج لها المغرضون، وإلا فإن الرجل والمرأة كلاهما يتمتع بصلاحيات في الإسلام. وإذا ما وجد تباين فهو لكليهما، وإن ذلك عائد إلى طبيعتهما»<sup>(١)</sup>.

للإنسان كل الحق في ممارسة ما يشاء ليرفع شأنه ويخدم مجتمعه، فهو فرد فعال في المجتمع له حق في أن يطرق الباب الذي يجب.

ولا يتوقف هذا الأمر إلا عند حد الضرر بالنفس أو بالمجتمع، فلا يحق للإنسان أن يؤذي نفسه أو يؤذي مجتمعه سواء كان هذا الإنسان رجلاً أو امرأة، لذلك نجد الإسلام وضع للمرأة حدوداً - كما وضع

(١) من لقاء له بتاريخ 1978/12/7 .

للرجل - تمنعها من الانحطاط ومن إضرار المجتمع، فالإسلام أحرص على المرأة من المرأة نفسها .

يقول الإمام الخميني رحمته الله: «إن الإسلام يأخذ ينظر الاعتبار حقوق النساء، مثلما يهتم بحقوق الرجال، وقد اعتنى بالنساء أكثر من اعتناؤه بالرجال... فلهن الحرية في ممارسة نشاطاتهن وبكامل إرادتهن، وفي انتخاب العمل. ينبغي أن لا يغيب عن الأذهان أن في الشرق ثمة محدوديات للرجال أيضاً، وهي لمصلحة الرجال أنفسهم، فالإسلام يحرم ممارسة الأفعال التي فيها مفسدة للرجل كالتقمار وتناول الخمر والمخدرات، لأنها مقرونة بالمفاسد... محدوديات لمصلحة المجتمع نفسه»<sup>(1)</sup>.

### المرأة والعمل:

إن الإسلام لا يمنع من عمل المرأة مع الاحتشام ومراعاة الأحكام الشرعية يقول الإمام رحمته الله: «فلتعمل المرأة ولكن بالحجاب. لا مانع من عملها في الدوائر الحكومية ولكن مع مراعاة الحجاب الشرعي، والحفاظ على الشؤون الشرعية»<sup>(2)</sup>. فتركها للحجاب الشرعي والاحتشام سيحوّل وجودها في المؤسسات ومراكز العمل من دور بناء وفاعل في خدمة المجتمع إلى دور الانحراف وتهديم المجتمع بمعاول الفساد التي تتخر فيه بالتدرج حتى نجد أنفسنا أمام مجتمع منحل تماماً خالٍ من كل شيء يمت للإنسانية بصلة، وللمرأة بكرامة، كما

(1) من حديث في اوساط طبقات الشعب المختلفة بتاريخ 1979/3/29.

(2) من حديث في جمع من علماء الدين وطلبة العلوم الدينية في قم بتاريخ 1979/3/6.

يشير الإمام وكما أكدت التجربة الغربية أيضاً، وكما يقال: «العيان يغني عن البرهان».

إذن فللمرأة الحق بأداء دورها الفعّال في المجتمع مع التزامها بالخطوط الشرعية العامة التي تمكنها من تفعيل دورها بشكله الإيجابي. ولكن إذا كان الرجل والمرأة كلاهما إنسان يجب المحافظة على حقوقه فما السبب في اختلاف بعض الأحكام الشرعية بينهما؟ وهل هذا الاختلاف يعني التمييز وعدم المساواة؟ فنلق نظرة على موضوع المساواة فيما يلي.

### المساواة

من المعروف أن التعامل مع الأمور المختلفة والموضوعات المتباينة بأسلوب واحد ليس عدلاً ولا إنصافاً ولا مساواة، بل هو - بلا شك - ظلم فإذا أردت أن امتحن شخصين أحدهما طبيب والآخر بناء - مثلاً -، فمن الطبيعي أن يكون سؤالك للأول عن الطب وللثاني عن البناء، هذا هو العدل والإنصاف، وليس العدل أن أسأل الشخصين سؤالاً طبياً لأنني سأظلم بذلك البناء، وكذلك ليس من العدل أن أسألهم سؤالاً معمارياً لأنني سأظلم الطبيب، فالظلم هو أن أسألهم سؤالاً واحداً مع اختلافهما.

وهذا نفسه موجود في موضوع الرجل والمرأة فصحيح أن كليهما إنسان ولكن لكل منهما مميزات وخصائص يجب الالتفات إليها عند توزيع التكاليف والمهمات، ولا يمكن التعاطي معهما بشكل واحد.

يقول الإمام رحمته الله: «نظر الإسلام إلى المرأة على قدم المساواة مع

الرجل، لا شك في وجود أحكام خاصة تتناسب وطبيعة الرجل، وأخرى خاصة بالمرأة تتناسب وخصوصياتها، إلا أن هذا لا يعني أن الإسلام يفاضل بين المرأة والرجل»<sup>(1)</sup>.

والفرق بين الرجل والمرأة واضح على المستويين المادي والعنوي، فعلى المستوى المادي المرأة لها ظروفها الشخصية التي ستؤثر على أدائها، بل ولها تأثير على نفسياتها أيضاً، ولها ظروفها الخاصة كذلك بما اختصت به من حمل ووضوح وإرضاع... وعلى المستوى المعنوي نجد المرأة أميل للعطف واللين واللفظ بينما الرجل أميل للتصلب والقسوة... وهذه الصفات الجسدية والنفسية يجب ملاحظتها عند توزيع المهام بين الرجل والمرأة ليعطى كل إنسان ما يتناسب مع صفاته الجسدية وملكاته النفسية.

فالقانون الذي يصدر أحكاماً واحدة للرجل والمرأة من دون ملاحظة خصوصياتهما هو القانون الظالم، ظالم للرجل وللمرأة معاً. وملاحظة هذه الفروق وإصدار الأحكام المختلفة بناء عليها هو الإنصاف والعدل، وبالتالي فهي نظرة المساواة.

### التعليم

عن علي عليه السلام: «التعلم أصل كل خير والجهل أصل كل شر». إن القرآن الكريم لم يعتبر في آية من آياته أن العلم خاص بالرجال ولا طالب بحرمان المرأة من العلم ومنعها من التعلم، بل على العكس من

(1) من كلمة إلى الشعب الإيراني بتاريخ 12/11/1987.

ذلك لقد أمر بالعلم وأكد على التعلم وورده في أكثر من ٧٧٠ مرة في القرآن الكريم! واعتبره حقاً، بل واجباً للمجتمع كله بكل ما فيه من شرائح وطبقات وأعمار ورجال ونساء، حيث لم يذكر في آية واحدة اختصاص العلم بالرجال دون النساء.

وهذا ما تصرح به الروايات كالرواية عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة».

وقد أكد الإمام الخميني عليه السلام على تعليم المرأة في الكثير من كلماته، يقول عليه السلام: «من الآثار العظيمة لهذه النهضة هذا الحول الذي حصل لكم جميعاً، للنساء وللأخوة والأخوات، وهذا الشعور بالمسؤولية، إذ أن لدى كل واحد منا مسؤولية في هذا البلد، ومن ذلك مسؤولية التعليم... تعليم ما هو نافع في الدين والدنيا»<sup>(١)</sup>.

فالإمام عليه السلام لم يعتبر العلم حق للمرأة بل اعتبره مسؤولية، وبالتالي فهو يدخل في الواجبات لا في الحقوق فحسب، بل نجده يعتبر التعلم للرجال والنساء عبادة: «أيها الأخوة والأخوات في الإيمان، انطلقوا في تعبئة طاقاتكم لإزالة هذا النقص المؤلم، استأصلوا جذور هذه المشكلة، التعليم والتعلم عبادة دعانا إليها لله تبارك وتعالى»<sup>(٢)</sup>.

ولا يكفي للقيام بهذه المسؤولية ما تقوم به الدولة من خلال دورها في التعليم بل يدعو الإمام عليه السلام لجعل العلم والتعلم حالة شعبية تقع على عاتق كل قادر على ممارستها وليست من مهام الدولة فقط، يقول عليه السلام: «على أئمة الجمعة والجماعة في المدن والأرياف دعوة الناس

(١) من حديث في جمع من أعضاء منعم لتركود التعليمي بتاريخ 1979/9/16.

(٢) من كلمة بشأن التعبئة العاملة لمكافحة الأمية بتاريخ 1979/11/28.

لتعليم الأخوة والأخوات القراءة والكتابة في المساجد والتكايا، وأن لا يجلسوا بانتظار مبادرات الحكومة، بإمكانهم تعليم الأخوة والأخوات الأميين في المنازل، وعلى الأميين أن يستجيبوا لذلك»<sup>(1)</sup>.

بل نجده يحث النساء بشكل خاص على العلم ويمتدحهن على ذلك: «لا تجدون اليوم مدينة أو قرية تخلو من الجمعيات الثقافية والعلمية للنساء الملتزمات والسيدات المسلمات المحترمات»<sup>(2)</sup>.

ولم يستثن من ذلك حتى المرأة العجوز: «بمقدور الشيخ الكبير والمرأة العجوز أن يتعلما، بإمكانهما اكتساب العلم وأن لا يياسوا من أنفسهم»<sup>(3)</sup>.

«أسأل الله تبارك وتعالى التوفيق لكن ايتها السيدات والأخوات، لأن تواصلن مساعيكن في كسب العلم وفي العمل وفي تهذيب الأخلاق أيضا، فكما أن العلم وحده لا جدوى منه، كذلك التهذيب المجرد الأعمى لن يجدي نفعاً... العلم وتهذيب النفس معاً يحققان للإنسان المكانة الإنسانية»<sup>(4)</sup>.

### تعليم المرأة في الحوزات العلمية

وما دامت في الحوزة - قلب الفكر الشيعي الصافي - مؤسسات ومعاهد خاصة بتعليم النساء، فمن الطبيعي أن ينعكس هذا الجو على كل المجالات العلمية الأخرى ليفتح الباب أمام المرأة واسعاً للتعلم، وقد

(1) من كلمة بشأن التعبئة العاملة لمكافحة الأمية بتاريخ 1979/12/28.

(2) من كلم بمناسبة يوم المرأة بتاريخ 1980/5/5.

(3) من حديث في جمع من مسؤولي حركة مكافحة الأمية بتاريخ 1980/12/27.

(4) من حديث في جمع من نساء قم بتاريخ 1984/4/8.

اعتبر الإمام الخميني رحمته الله عليه ذلك نعمة من الله سبحانه وتعالى ينبغي شكرها يقول: «فقد وجدت اليوم بحمد الله مؤسسة في طور الاعداد في مدينة قم المقدسة، مدينة العلم والجهاد ستتولى تعليم وتربية النساء المحترمات، ونأمل أن يتحقق هذا الهدف الإسلامي بجهود العلماء الأعلام ومدرسي الحوزة العلمية في قم دامت بركاتهم. وأن تكون المؤسسة خطوة مؤثرة في النمو الفكري وازدهار المعرفة الإسلامية لدى النساء»<sup>(1)</sup>.

وعند زيارتك لمدينة قم المقدسة يمكنك أن تلاحظ العديد من المعاهد الإسلامية الخاصة بالنساء، والتي باتت تغص بها الحوزة العلمية.

(1) من حكم أصدره بشأن الأمانة العامة لمؤسسة مكتب الأخوات في قم.





## الفصل الثالث

# دور المرأة في بناء المجتمع

- 1 - المساهمة في تحديد المصير
- 2 - نشاطها في إطار العائلة
- 3 - نشاطها في المجتمع
- 4 - نشاطها في السياسة وبناء الدولة
- 5 - الجهاد والعمل العسكري



### المرأة جزء من المجتمع

يقول الله تبارك وتعالى: «المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر...».

إن الإسلام لا يريد دفن طاقات المرأة وسلب أي دور لها في المجتمع، بل العكس تماماً فهو يريد أن يفعل طاقات المرأة في الإتجاه الصحيح، لتكون عنصراً فعالاً له دوره الإيجابي والبناء في المجتمع، فالفعالية في المجتمع ليست خاصة بالرجال بل هي تكليف للمؤمنات كما كانت تكليفاً للمؤمنين.

فالمرأة إذن ليست عضواً خارج المجتمع أو على هامشه بل هي في قلب المجتمع لها دورها الأساسي والفعال، ويشير الإمام الخميني عليه السلام إلى هذا الدور بشكل إجمالي في الكثير من كلماته، ومن هذه الكلمات: «إن للمرأة دوراً كبيراً في المجتمع، والمرأة مظهر لتحقيق آمال البشر»<sup>(1)</sup>.

«يؤهل الإسلام المرأة لأن يكون لها - كالرجل - دور في جميع الأمور، فكما يؤدي الرجل دوراً في جميع الأمور، فالمرأة أيضاً تمتلك مثل هذا الدور»<sup>(2)</sup>.

بل نجد الإمام عليه السلام يعتبر أن النساء الصالحات هن السبب في رفعة المجتمع وانتصاره أمام كل التحديات، يقول عليه السلام: «لو جردوا الأمم

(1) الكلمات القصار، ص279.

(2) من حديث في جمع من نساء قم بتاريخ 1980/2/11.

من النساء الشجاعات والمريبات للإنسان، فسوف تهزم هذه الأمم وتؤول إلى الإنحطاط»<sup>(1)</sup>.

وهي التي تعمّر البلاد جنباً إلى جنب الرجال: «وينبغي للنساء الشجاعات والملتزمات التوجه إلى إعمار إيران العزيزة جنباً إلى جنب الرجال الأعزاء..».

«فكما كان لكنّ دور أساسي في السابق، فإنكن مطالبات الآن بالمساهمة في تحقيق هذا النصر، وأن تنهضن وتنتفضن كلما تطدب الأمر ذلك... البلاد بلادكن ويجب عليكن بناؤها، إن شاء الله»<sup>(2)</sup>.

ويشير الإمام الخميني رحمته الله إلى طبيعة هذا الدور الذي يمكن أن تقوم به المرأة بشكل إجمالي فيقول: «إننا نفخر أن السيدات والنساء صغاراً وكباراً، ناشئات وعجائز، يمارسن دورهن الفاعل في المجالات الثقافية والاقتصادية والعسكرية كالرجال، أو أفضل، سعياً في تحقيق رفعة الإسلام وأهداف القرآن الكريم»<sup>(3)</sup>.

ولنقرأ معاً بعض النشاطات التي أكد الإمام الخميني رحمته الله على ضرورة أن تأخذ المرأة دورها الإيجابي فيها:

## 1 - المساهمة في تحديد المصير

«على المرأة أن تساهم في مقدرات البلاد المصيرية»<sup>(4)</sup>.

(1) من حديث في جمع من نساء قم بتاريخ 1979/3/16.

(2) من حديث في جمع من نساء قم بتاريخ 1979/3/16.

(3) الكلمات القصار، ص 280.

(4) من حديث في جمع من نساء قم بتاريخ 1979/3/16.

«نحن ندعو لأن تحتل المرأة مكانتها الإنسانية السامية، ينبغي للمرأة أن تساهم في تحديد مصيرها»<sup>(1)</sup>.

«للمرأة حق تقرير مصيرها كما هو الحال بالنسبة للرجل»<sup>(2)</sup>.

فالمرأة إذن لها دور حتى قبل مرحلة الإجراء والتفويض، لها دور في القضايا المصيرية، وعليها أن تبادر للتصدي لمثل هذه الأمور وإبداء رأيها بها، وبالأخص الأمور المصيرية التي تتعلق بالمرأة.

## 2- نشاطها في إطار العائلة

«القرآن الكريم يربي الإنسان، والمرأة أيضاً تربي الإنسان»<sup>(3)</sup>.

يا لها من عبارة تختصر كل شيء، وتبين خطورة دور المرأة وأهميته في المجتمع فهي المدرسة التي تخرج إنسان هذا المجتمع ليأخذ لونها ويسير بإلهام منها، وكما يقول الشاعر:

لا عذب الله أمي إنها شريت حب الوصي وغذتيه باللبن

بل نجد الإمام عندما يقارن بين دور المرأة ودور الرجل في المجتمع يصرح أن دور المرأة أهم وأخطر، حيث يقول عليه السلام: «إن دور المرأة في المجتمع أهم من دور الرجل، لأن النساء والسيدات. وعلاوة على كونهن شريحة فعالة على كل الأصعدة. فإنهن يتصددين لتربية الشرائح الفعالة الأخرى أيضاً»<sup>(4)</sup>.

(1) من حديث في جمع من نساء قم بتاريخ 1979/3/16.

(2) الكلمات القصار، ص 283.

(3) من حديث في جمع من نساء قم بتاريخ 1979/3/16.

(4) الكلمات القصار، ص 279.

وبسبب خطورة هذا الدور وأهميته نجد الإسلام قد خصها بالثواب الجزيل مقابل ذلك، يقول الإمام الخميني رحمته الله: «إن ليلة واحدة من سهر الأم لطفلها، تعادل سنين من عمر أب ملتزم، إن الرأفة والرحمة التي تحملها نظرات الأم النورانية ما هي إلا تجلٍ لرأفة ورحمة رب العالمين»<sup>(1)</sup>.  
ويكفي الأم شرفاً ما ورد في الحديث الشريف: «الجنة تحت أقدام الأمهات»<sup>(2)</sup>.

إن الأمومة لها احترامها الخاص ولها أهميتها الخاصة عند الله سبحانه وتعالى، فلماذا كان هذا الإهتمام يا ترى؟

### أهمية التربية

التربية تشكل المخزون الثقافي والنفسي والسلوكي الذي سيلقي بظلاله على الإنسان طيلة مسيرة حياته، وكما يقال «من شب على شيء شاب عليه».

وفي الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إنما قلب الحدث كالأرض الخالية، ما ألقى فيها من شيء إلا قبلته».

وإلى هذه الحقيقة يشير الإمام الخميني رحمته الله بقوله: «وإن معظم المفساد ناتجة عن هذه العقد التي تنشأ عند الأطفال»<sup>(3)</sup>.

ويقول رحمته الله: «إن طفلاً صالحاً يتربى في أحضانك من الممكن أن يسعد شعباً كاملاً»<sup>(4)</sup>.

(1) جلوهي رحمانی، ص 47.

(2) كنز العمال، حديث 45439.

(3) من حديث في جمع من نساء مدينة أهواز بتاريخ 1979/7/2.

(4) من حديث حول در الأمهات بتاريخ 1979/5/13.

نعم هذا هو سبب أهمية دور الأم، إنها هي التي تخرج أفراد المجتمع الصالحين الذين يمكن أن يسعد الواحد منهم شعباً كاملاً. ويقدر أهمية هذا الدور هو خطير أيضاً، وبينه الإمام عليه السلام على ذلك: «أما لو كانت تربية سيئة فقد يفسد مجتمعاً لا سمح الله، لا تتصوروا أنه طفل، فقد ينزل هذا الطفل إلى المجتمع ويمثل موقفاً على رأس المجتمع ثم يسوقه إلى الفساد»<sup>(1)</sup>.

وهذا الدور المهم والخطير هو شرف كبير للمرأة، «إنكن أيتها النساء تحظين بشرف الأمومة... وإنكن بهذا الشرف مقدمات على الرجال... إن أول مدرسة يتعلم فيها الطفل هي حضن الأم، الأم الصالحة تربي طفلاً صالحاً. وإذا كانت الأم منحرفة. لا سمح الله. سوف ينشأ الطفل منحرفاً في أحضان هذه الأم، لأن العلاقة التي تربط الأطفال بالأم دونها أي علاقة أخرى، وما داموا في أحضان الأم، فإن كل ما يفكرون به وكل ما يتطلعون إليه يتلخص في الأم، وينظرون إليه من خلالها. إن كلام الأم وخلقها وأفعالها تترك تأثيرها في الأطفال.. فسوف ينشأ هذا الطفل على تلك الأخلاق والأفعال بوحى من تقليده لأمه التي هي أسمى من يقلد»<sup>(2)</sup>.

### الأولوية لدور التربية:

هذا الدور المهم مقدم - إجمالاً - على الأدوار الأخرى، ويجب أن لا تؤثر أدوارها الأخرى التي يمكن أن تقوم بها على دورها هذا، لذلك

(1) من حديث حول در الأمهات بتاريخ 13/5/1979.

(2) المصدر السابق.



نجد الإمام يعترض على انشغال المرأة بشكل يمنعها من أداء هذا الدور الأساسي، يقول رحمته الله: «أنتن أيتها النساء اللاتي شاركن في هذه النهضة وحفظكن الله، مدعوات للتقدم بهذه النهضة، وإن مسؤوليتكن المهمة هي تربية أبناء صالحين... لقد ارادوا لهذه النسوة أن يبتعدن عن أطفالهن... فبعض من يدعو النساء للعمل في الدوائر لا يهدف تطوير العمل، بل يعمل ذلك من أجل إفساد الدوائر، ويسعى على إبعاد الاطفال عن أحضان امهاتهن فسوف ينشأون معقدين،... حافظن على أطفالكن جيداً... ربين أطفالكن تربية صالحة»<sup>(1)</sup>.

فعلى المرأة إذن أن تؤدي دورها الرسالي في العائلة بشكل كامل، ويجب ان لا تكون أعمالها الأخرى على حساب دورها هذا. وعندما يدعوها للإهتمام بعائلتها وتربية ولدها تربية صالحة فهذا يعني بالتأكيد تربيته تربية إسلامية صحيحة «ربين أطفالكن في احضانكن تربية إسلامية...»<sup>(2)</sup>.

فالتربية الإسلامية الصحيحة هي التي تمثل القيم الإنسانية العليا: «المرأة هي الموجود الوحيد الذي يمكنه إتحاق المجتمع بأفراد يندفع المجتمع بل المجتمعات ببركة وجودهم نحو الاستقامة والقيم الإنسانية العليا».

ومن خلالها تتحقق سعادة المجتمع الدنيوية والأخروية: «إن حضن المرأة مهد جميع السعادات وينبغي للمرأة أن تكون مهد جميع السعادات»<sup>(3)</sup>.

(1) من حديث في جمع من نساء مدينة اهواز بتاريخ 1979/7/2.

(2) من حديث في جمع من نساء دزفول بتاريخ 1979/6/11.

(3) من كلمة بمناسبة يوم المرأة بتاريخ 1979/5/6.

### قصة:

#### الإمام عليه السلام مع أم شهيد

في آخريوم، وقبل نقل الإمام إلى المستشفى، كان للإمام لقاء مع عامة الشعب كالمعتاد، وكان بين الحاضرين أم لشهيد لبناني استشهد في عملية استشهادية كانت قاصمة للعدو الإسرائيلي، قتل فيها المئات من جنوده، عندما تقدم هذه المرأة إلى الإمام أخبرته أن هذه أم الشهيد الفلاني، انفرج وجه الإمام والتفت إليها بشكل خاص، وأخذ بالدعاء لها بشكل ملفت<sup>(1)</sup>.

#### الرجال قوامون على النساء

إن دور المرأة في العائلة مقدم على أدوارها الأخرى - كما ذكرنا سابقاً - وأي دور تقوم به المرأة خارج البيت ينبغي أن لا يؤثر على دورها الرسالي التربوي في البيت.

وقد اعتمد الإسلام منذ البداية مبدأ «إذا كنتم ثلاثة فأمروا عليكم واحداً منكم» فالإسلام هو دين النظام الذي رفض الفوضى بشكل عام. وهذا المجتمع الصغير (الأسرة)، قد نظمه الله تعالى وجعل قيادته بيد الزوج، فهو القيم على الأسرة «الرجال قوامون على النساء»، وقد فرض الإسلام على المرأة أن تتعاطى مع الزوج كقيم ومسؤول عن العائلة ومدبر لأموورها، وفي الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام: «جهاد المرأة حسن التبعل»<sup>(2)</sup>.

(1) در سايه آفتاب، ص233.

(2) نهج البلاغة باب الحكم حديث 136.

بل أننا نجد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله يؤكد على هذا النظام وضرورة اتباع الزوجة للزوج حتى ورد في الرواية عن أبي عبد الله عليه السلام: «أن قوماً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله إنا رأينا أناساً يسجد بعضهم لبعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»<sup>(1)</sup>.

ومن الجهة العملية نجد بعض الروايات تؤكد أيضاً هذه القيمومة للرجل على المرأة إلى درجة أنها لا يمكنها أن تخرج من بيتها بدون إذنه، ففي الرواية أن امرأة سألت النبي الأكرم صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله! ما حق الزوج على زوجته؟ فقال صلى الله عليه وآله: «أن لا تتصدق من بيته إلا بإذنه، ولا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب، ولا تصوم يوماً تطوعاً إلا بإذنه، ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه، فإن فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الأرض وملائكة الغضب وملائكة الرضى» قالت: فمن أعظم الناس حقاً على الرجل، قال صلى الله عليه وآله: «والداها»، قالت: فمن أعظم الناس حقاً على المرأة؟ قال صلى الله عليه وآله: «زوجها»<sup>(2)</sup>.

لذلك نجد الإمام الخميني رحمته الله يؤكد على المرأة طاعة زوجها بل يحرم عليها الخروج من البيت بدون إذنه، حيث يقول: «المرأة مستقلة في التقليد ولكن في الشؤون الزوجية ينبغي لها طاعة الزوج، ولا تستطيع أن تخرج من البيت بدون إذنه»<sup>(3)</sup>.

وكذلك في تحرير الوسيلة: «لا يجوز لها الخروج بدون إذن زوجها إلا لضرورة أو أداء واجب مضيق»<sup>(4)</sup>.

(1) الكافي، جزء 5، ص 508. (3) استفتاءات جزء 1، ص 13.

(2) دعائم الإسلام جزء 2، ص 216. (4) تحرير الوسيلة جزء 2، ص 347.

### 3- نشاطها في المجتمع

«إن صلاح أو فساد مجتمع ما ينبع من صلاح أو فساد نساء ذلك المجتمع»<sup>(1)</sup>.

المرأة عنصر مؤثر جداً في المجتمع، فإن كانت صالحة تسببت بصلاح المجتمع من خلال الأجواء التي ستحكم هذا المجتمع ببركة حجابها وعفتها والتزامها بالحكم الشرعي، فالمرأة المحجبة وجودها ومظهرها دعوة إلى الله سبحانه وتعالى، فهي القادرة على صناعة أجواء المجتمع الصالح بما أولاها الله سبحانه وتعالى، وإن كانت المرأة فاسدة - لا سمح الله - فإنها ستتسبب بفساد المجتمع وستعطي طابعاً وأجواءً في المجتمع تساعد بل وتدعو إلى الفساد والانحراف. فدورها حساس جداً، إما نور من الأنوار الإلهية في المجتمع أو سهم من سهام الانحراف والفساد.

ومن هنا فالإسلام لا يريد إلغاء المرأة من المجتمع، بل يريد لها وبقوة، ولكن يريد لها نوراً من أنوار الصلاح: «الإسلام يرى أن للنساء دوراً حساساً في بناء المجتمع الإسلامي، لذا فقد ارتقى بالمرأة إلى الحد الذي تستطيع معه أن تستعيد موقعها الإنساني في المجتمع وأن تخرج عن كونها (شيئاً) حتى تتمكن من خلال ذلك تحمل مسؤولياتها في بنية الحكومة الإسلامية».

«إن التشيع - ليس فقط - لا يعزل النساء عن ميدان الحياة الاجتماعية، بل يؤهلن لاحتلال مكانتهن الإنسانية السامية في

(1) الكلمات القصار، ص282.

المجتمع، إننا نرحب بالإنجازات التي حققتها العالم الغربي، لا الفساد الذي يئن منه الغربيون أنفسهم»<sup>(1)</sup>.

«يمكن للمرأة في النظام الإسلامي المشاركة الفعالة مع الرجال في بناء المجتمع الاسلامي»<sup>(2)</sup>.

فلمرأة إذن عمل اجتماعي حساس وليست مجرد شيء في المجتمع، لكن ينبغي في عمل المرأة الاجتماعي أن يبقى محافظاً على العفة العامة والحياء، وتحذر من الوقوع في الفساد الذي يئن منه الغربيون أنفسهم - كما عبر الإمام -.

ومن اللازم على النساء القيام بهذا الدور والتصدي له: «يتحتم على النساء اليوم أداء دورهن الاجتماعي والتزاماتهن الدينية، مع المحافظة على الحياء العام، ففي ظل العفة العامة يمارسن نشاطاتهن الاجتماعية»<sup>(3)</sup>.

#### 4- نشاطها في السياسة وبناء الدولة

لقد أكد الإمام على ضرورة مشاركة المرأة في الأمور السياسية وبناء النظام ومؤسساته بفعالية، وفي جميع المجالات، ومن هذه المجالات:

##### أ- المشاركة في الاستفتاء والانتخابات والترشيح

«من الأمور المهمة التي ينبغي التأكيد عليها مشاركة النساء الفضلات والشجاعات في مختلف أنحاء إيران في الاستفتاء العام»<sup>(4)</sup>.

(1) من لقاء مع صحيفة العالم الثالث الألمانية بتاريخ 1978/11/15.

(2) الكلمات القصار ص283.

(3) من حديث في جمع من الإيرانيين المشاركين في مؤتمر المرأة بتاريخ 1980/9/10.

(4) من كلمة بمناسبة الاستفتاء العام بتاريخ 1979/3/24.

«تتمتع النساء بحق الانتخاب، إننا نؤمن بهذه الحقوق للنساء أكثر من إيمان الغرب بها... فالمرأة تتمتع بحق الرأي، وحق الانتخاب وحق الترشيح»<sup>(1)</sup>.

فالمرأة لها حق الانتخاب فلها أن تشارك بالانتخابات لتتخب الشخص الذي تراه مناسباً، وكذلك لها حق الترشيح، حيث يمكنها ان تترشح أيضاً في أي انتخابات تجري، ويمكنها أن تحتل المركز وتقوم بعملها إذا انتخبها الناس بلا فرق بينها وبين الرجل.

#### ب - الخوض في الشؤون السياسية:

الشؤون السياسية والأعمال السياسية ليست مختصة بالرجال، بل للمرأة دور في هذا الإطار عليها أن تقوم به، بل يرى الإمام انه من اللازم على المرأة المساهمة في القضايا السياسية، يقول: «مثلما يجب على الرجال المساهمة في القضايا السياسية والحفاظ على مجتمعهم، يجب على النساء أيضاً المشاركة والحفاظ على المجتمع، يجب على النساء أيضاً المشاركة في النشاطات الاجتماعية والسياسية على قدم المساواة مع الرجال، بالطبع مع المحافظة على الشؤون التي أمر بها الإسلام والتي هي بحمد الله متحققة بالفعل في إيران»<sup>(2)</sup>.

«نحن نرى الآن أن القضايا التي تطرحها المتحدثات باسمهن أيتها السيدات الثلاثي تقطن المناطق الساحلية هي مسائل سياسية واجتماعية معاصرة، وإن الشيء نفسه نجده لدى النساء الأخريات في المراكز والمؤسسات في مختلف أنحاء البلاد، إذ أخذت المرأة تولي

(1) من حديث في حشد من طبقات الشعب بتاريخ 1979/3/29.

(2) من حديث في جمع من نساء قم بتاريخ 1984/4/8.

اهتماماً خاصاً بالمسائل السياسية والاجتماعية المعاصرة. إن هذا التحول حدث ببركة النهضة الإسلامية وأرجو أن يتواصل، ينبغي لكن أيتها النساء، وكذلك أنتم أيها الأخوة وبقية اخوتنا وأخواتنا المحافظة على هذا التحول الروحي وأن تمارس المرأة دورها في القضايا السياسية والنشاطات الاجتماعية الخاصة بها»<sup>(1)</sup>.

### ج- إعمار البلاد:

والنساء أيضاً هم جزء من أبناء هذه البلاد، فهم يستفيدون من صلاحها وإمكاناتها ويتضررون من النواقص والمشاكل الموجودة فيها، وتقع على عاتقهم مسؤولية إعمار البلاد كما تقع على عاتق الرجال، فإعمار البلاد مسؤولية المجتمع كله، وعلى المرأة أن تؤدي دورها في هذا الإطار أيضاً، وتدفع الأمور باتجاه إعمار البلاد، يقول الإمام الخميني رحمته الله: «النساء في الجمهورية الإسلامية منهنكات اليوم جنباً إلى جنب الرجال، في بناء أنفسهن وفي إعمار البلاد»<sup>(2)</sup>.

### د- إدارة شؤون البلاد:

المرأة ليست مجرد عنصر مشجع على العمل، أو عنصر عامل ضمن مستويات التنفيذ وتلقي الأوامر فقط، وإنما للمرأة التدخل في إدارة شؤون البلاد و إشغال المناصب الحكومية العالية أيضاً، فكونها امرأة لا يمنع من قيامها بهذه الأمور وتأدية هذه الأدوار الإدارية، يقول الإمام الخميني رحمته الله: «من الذي عبا هذه النسوة ودفعهن للمشاركة في إدارة شؤون البلاد؟ علماء أن مشاركتهن جاءت في محلها. من الذي فعل

(1) من حديث في جمع من نساء المناطق الساحلية بتاريخ 1979/7/3.

(2) من كلمة بمناسبة يوم المرأة بتاريخ 1980/5/5.

ذلك؟ الله تعالى هو الذي دعا لذلك. وإن هذه النسوة بمشاركتهن هذه يلبين دعوة الله»<sup>(1)</sup>.

## 5 - الجهاد والعمل العسكري:

لعل الجهاد والعمل العسكري هو من أكثر الأمور التي تثار حولها علامات استفهام بالنسبة للمرأة، فهل للمرأة دور في الجهاد، أم هو مختص بالرجال؟ وإذا كان لها دور فما هي طبيعة هذا الدور؟

### أ - المشاركة في الحروب:

ميز الإسلام بين الحروب العادية التي يمكن أن تقع بين البلدان، وبين تعرض بلاد المسلمين للغزو والخطر على الوجود والهوية وبعبارة أخرى ميز بين الجهادي الإبتدائي والجهاد الدفاعي. ففي الحروب العادية يسقط الجهاد عن المرأة ولا يجب إلا على الرجل، وأما في النوع الآخر وعندما تتعرض البلاد للغزو فالدفاع واجب على الرجل والمرأة بلا فرق بينهما.

يقول الإمام الخميني عليه السلام: «الجهاد غير واجب على النساء ولكن الدفاع واجب على كل فرد في حدود القدرة والاستطاعة»<sup>(2)</sup>.

«وإذا ما حدث - لا سمح الله - في وقت ما هجوم ضد البلاد الإسلامية فإن على الجميع نساءً ورجالاً أن يهب للدفاع، إن الدفاع لا يقتصر على الرجل دون المرأة، أو على فئة دون أخرى، بل يجب على الجميع التحرك والدفاع عن البلاد»<sup>(3)</sup>.

(1) من حديث في جمع من أعضاء الرابطة النسوية بتاريخ 1980/7/12.

(2) الاستفتاءات، ج 1، ص 503.

(3) في حديث في جمع من أعضاء المؤسسة الإسلامية لمكافحة الإدمان بتاريخ 1979/12/27.



ولا شك أن ما يتعرض له العالم الإسلامي الآن من حروب، جعله في وضع دفاع محافظة على النفس والهوية، فالجهاد في العالم الإسلامي الآن هو من أوضح مصاديق الجهاد الدفاعي، ولا يستثنى منه أحد سواء كان رجلاً أو امرأة، في حدود القدرة والاستطاعة.

«أيتها الأخوات والأخوة في أي بلد كنتم! دافعوا عن هويتكم الإسلامية والوطنية. دافعوا عن أنفسكم دون خوف أو تحفظ في مقابل أعدائكم الممثلين في أمريكا والصهيونية الدولية وقوى الشرق والغرب... دافعوا عن الشعوب والبلدان الإسلامية»<sup>(1)</sup>.

وهذا بالطبع لا يلغي تشخيص القيادة وتقسيمها للأدوار بحسب ما تراه من مصلحة جهادية واجتماعية.

ينقل الإمام الخميني رحمته الله قائلاً: «تطلب مني بعض النساء بأن أدعو لهن أن يستشهدن في كردستان... إن بعض النسوة جئن إلى هنا وطلبن مني أن اسمح لهن بالذهاب إلى كردستان... يذهبن للقتال هناك. فقلت لهن: ليس من الصلاح، الشعب والجيش يؤديان دورهما هناك»<sup>(2)</sup>.

### ب - المشاركة في التدريب العسكري:

عندما نتحدث عن عمل عسكري يمكن للمرأة أن تقوم به، خصوصاً في حالة الدفاع، فمن الطبيعي أننا سنتقبل مستلزمات العمل العسكري، وأهمها التدريب العسكري، فالتدريب هو مقدمة ضرورية لأي عمل عسكري، ولا يمكن السماح للمرأة بالعمل العسكري ومنعها

(1) من كلمة إلى حجاج بيت الله الحرام بتاريخ 1979/9/29.

(2) من حديث في أعضاء الحكومة بتاريخ 1979/10/2.

عن التدريب، تطبيقاً لنداء العقل ولقوله تعالى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة...».

ويشير الإمام الخميني رحمته الله إلى ذلك في بعض كلماته حيث يقول: «إذا ما كان الدفاع واجباً على الجميع، ينبغي أن تهيأ مقدمات الدفاع أيضاً، من جملة ذلك موضوع التدريب العسكري، وتعليم فنون القتال لمن لا يجيدها، فالأمر ليس بهذه الصورة بأن يجب علينا الدفاع ولكن لا ندرى كيف ندافع. بل يجب أن نتعلم كيف ندافع. ومن الطبيعي أن المحيط الذي تتدربون فيه على الفنون العسكرية يجب أن يكون محيطاً سائماً، محيطاً إسلامياً، وأن تراعى فيه جوانب العفاف وجميع الشؤون الإسلامية»<sup>(1)</sup>.

«إنني أمل، بفضل ما تحقق حتى الآن بهمة الرجال والنساء الشرفاء الأبطال، أن توفق النسوة بتأييد الله المتعال في التعبئة العامة، بما في ذلك التدريب العسكري والعقائدي والأخلاقي والثقافي. وأن تكمل الدورات التعليمية والتمارين الميدانية العسكرية والقتالية بنجاح وكفاءة تحقق تطلعات الأمة الإسلامية»<sup>(2)</sup>.

### ج- دعم الجبهات:

كل جبهة تحتاج لخطوط خلفية تؤمن لها حوائجها ومستلزماتها وتدعمها، وهذا الدور يمكن أن تقوم به المرأة أكثر من غيرها، وقد اثبتت جدارتها فيه عملياً على الدوام، يقول الإمام الخميني رحمته الله: «لقد غاب عن هؤلاء الذين يزرعون الخوف في نفوسكن من الحكومة

(1) من حديث في جمع من النساء بمناسبة يوم المرأة بتاريخ 1986/2/10.

(2) من كلمة بمناسبة اسبوع تمبئة المستضعفين بتاريخ 1980/2/20.

الإسلامية، ويزعمون بأن إذا ما قامت الحكومة الإسلامية فسوف تحجر على النساء في البيوت، غاب عنهم أن النساء في صدر الإسلام كن يخرجن إلى الحرب، وكان معظمهن يعمل طوال الوقت في اسعاف المصابين ومداواة الجرحى»<sup>(1)</sup>.

«ينبغي لكن أيتها النساء أن تعلمن أنه مثلما يجب على الرجال الإقدام والتضحية في جبهات القتال، يجب عليكن تقديم العون والمساعدة خلف الجبهات»<sup>(2)</sup>.

«الآن حيث تتواجدون في جبهات القتال، وتتواجد جنودنا ينصرهم الله في الأماكن الحساسة، من الذي يقوم بتوفير احتياجاتهم؟ إن النساء هن اللاتي يقم باعداد الخبز لكم. وإن الشعب هو الذي يقدم الذخيرة لكم، ويتبرع بالأموال اللازمة لكم...»<sup>(3)</sup>.

«عندما أشاهد في التلفزيون هذه النساء المحترمات اللاتي يعملن في مناصرة الجيش ودعم القوات المسلحة، أشعر بمكانة لهن في نفسي لا أشعر بها تجاه أي شخص آخر، إن هذه النسوة يؤدين عملاً لا ينتظرن من ورائه شيئاً أو مكافأة من أحد. إنهن جنديات مجهولات يتواجدن في جبهات الجهاد، بل منهنكات فيه»<sup>(3)</sup>.

(1) من حديث حول التوبة بتاريخ 1978/11/8.

(2) من حديث في جمع من النساء بمناسبة يوم المرأة بتاريخ 1986/3/2.

(3) من حديث في جمع من خريجي القوات المسلحة بتاريخ 1980/11/16.

## الفصل الرابع

# ما قدمته المرأة المعاصرة

دورها في انتصار الثورة

دورها في الحرب ودعم الجبهات

قيمة فتاة تزوجت جريحاً

دورها في الصناعة والزراعة

المساعدات المالية للمستضعفين

دورها في التعليم

دورها في التخطيط

ثبات المرأة الملتزمة المعاصرة

الرخامة



لقد استطاعت المرأة المسلمة الملتزمة أن تؤدي دورها الرسالي: الاجتماعي والثقافي والسياسي...، وأثبتت أنها أهل لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها، في جميع الميادين. وقد توجه الإمام الخميني عليه السلام لهن بالشكر والثناء في أكثر من مناسبة، وأشار إلى الأدوار المتعددة والتميزة التي تصدت لها المرأة وأدتها، فمن ذلك:

### دورها في انتصار الثورة :

كان للمرأة المسلمة دوراً أساسياً في النهضة الإسلامية المباركة، من بداياتها، وواكبت هذه النهضة ودعمتها بكل ما تملك حتى وصلت للنصر، فكان النصر نتيجة بطولات وتضحيات المرأة المسلمة، يقول الإمام الخميني مؤكداً ذلك: «أنتم أيتها النساء الأبطال، كنتم وما زلتين في طليعة هذا النصر»<sup>١</sup>.

ولم تكن المرأة في المواقع الخلفية للمواجهة بل كانت دائماً سباقة وفي الطليعة: «لقد اثبتن أيتها النساء انكن دائماً في الصفوف الأمامية، وأنكن سباقات على الرجال، وأن الرجال يستلهمون عزيمتهم منكن... إن رجال إيران استلهموا بطولاتهم من النساء وتعلموا منهن،

(3) من حديث في جمع من أعضاء مجلس الشورى بتاريخ 1981/3/19.

كما استلهم رجال قم أيضاً عزيمتهم منكن أيتها النساء العزيزات واقتدوا بشجاعتنك»<sup>(1)</sup> .

«إن هذا الإنتصار الذي تحقق لنا مدين لجهود النساء قبل الرجال إذ كانت نساؤنا في الصفوف الأمامية»<sup>(2)</sup> .

ولم تكتف المرأة بدورها المباشر بل كان لها دور المحفز للرجل ليؤدي دوره في هذه النهضة: «نحن نعتبر نهضتنا مدينة للنساء. كان الرجال ينزلون إلى الشارع اقتداءً بالنساء، وهن حفزن الرجال، وكن في طليعة النهضة. إن مثل هذه المرأة بإمكانها أن تنتصر على قوة شيطانية عتيدة»<sup>(3)</sup> .

كل ذلك لم يتعارض مع احتشام المرأة المسلمة، بل كان الإسلام حاضراً بتفاصيله في حركة المرأة ونهضتها، لذلك استطاعت المرأة أن تشكل نموذجاً للمرأة العاملة بالموازن الإسلامية الصحيحة: «الشعب الذي تعلن حتى نساؤه المحترمات من خلال التظاهرات المحتشمة عن مقتنهن ورفضهن لنظام الشاه، شعب منتصر»<sup>(4)</sup> .

### دورها في الحرب ودعم الجبهات

«عندما أشاهد في التلفزيون هذه النساء المحترمات اللاتي يعملن في مناصرة الجيش ودعم القوات المسلحة، اشعر بمكانة لهن في نفسي لا أشعر بها تجاه أي شخص آخر. إن هذه النسوة يؤدين عملاً لا

(1) من حديث في جمع من نساء قم بتاريخ 1979/3/16.

(1) من حديث في جمع من نساء قم بتاريخ 1979/3/16.

(2) من حديث في جمع من الطالبات الجامعيات بتاريخ 1979/4/12.

(3) من كلم بمناسبة يوم المرأة بتاريخ 1979/5/16.

ينتظرون من ورائه شيئاً أو مكافأة من أحد. إنهن جنديات مجهولات يتواجدن في جبهات الجهاد، بل منهنكات فيه»<sup>(1)</sup>.

«انكم ترون الآن مختلف انحاء البلاد في حالة حرب... الفتيات داخل بيوتهن في حالة حرب أيضاً، إذ أنهن يعملن من أجل الجبهات»<sup>(2)</sup>.

### قيمة فتاة تزوجت جريماً!

«إن مقاومة هذه النسوة وتضحياتهن في الحرب المفروضة، تبعث على الإعجاب والتقدير، بنحو يقف القلم عاجزاً بل خجلاً أمامها. لقد رأيت طوال هذه الحرب، مواقف من الأمهات والأخوات والزوجات والأرامل، لا أتصور وجود نظير لها في غير هذه الثورة... ومن الذكريات التي لا تنسى. رغم أن كل المواقف هي هكذا. زواج فتاة شابة من أحد حراس الثورة الأعمى، الذي فقد في الحرب كلتا يديه وأطفئت عيناه... كانت هذه الفتاة الشجاعة تقول بروحية عالية مفعمة بالصدق والإخلاص: بما أني لم استطع الذهاب إلى الجبهة، لعلي بهذا الزواج أكون قد أدت ديني تجاه الثورة وتجاه اسلامي، إن العظمة المعنوية لهذا المشهد وقيمته الإنسانية ونغماته الإلهية يعجز عن بيانها أو تصويرها الكتاب والشعراء والخطباء والرسامون والصفائون والعرفاء والفلاسفة والفقهاء وكل من يخطر ببالكم، إن التضحية وطلب رضا الله والمعنوية التي جسدتها في هذه الفتاة العظيمة يعجز أي شخص عن تقويمها بالمعايير السائدة»<sup>(3)</sup>.

(4) من نداء إلى الشعب الإيراني بتاريخ 1978/11/22.

(1) من حديث في جمع من أعضاء مجلس الشورى بتاريخ 1981/3/19.

(2) من حديث في جمع من الطلبة بتاريخ 1980/11/3.



### دورها في الصناعة والزراعة...

للمرأة المسلمة أدوار أخرى أدتها في بناء المجتمع، والمؤسسات الاقتصادية والمدنية، ويشير الإمام الخميني رحمته الله إلى هذه الأدوار التي أدتها: «إن نساء إيران يمارسن اليوم نشاطاتهن في كل المجالات، سواء الثقافية أو الاقتصادية حيث تعمل شريحة كبيرة منهن في الزراعة وأخرى في الصناعة، وثالثة تمارس نشاطها في حقل الثقافة والأدب والفضن، إن جميع هذه الجهود مشكورة عند الله تبارك وتعالى وهي في عنايته ورعايته إن شاء الله»<sup>(1)</sup>.

### المساعدات المالية للمستضعفين

كان للمرأة المسلمة دورها في رفع الحرمان ودعم المستضعفين من الشعب: «إن هذه النساء المحجبات اللاتي يمثلن مظهر العفاف والحشمة، كن سباقات في النهضة، وفي الإيثار بأموالهن أيضاً... الإيثار بمجوهراتهن وحليهن وإهدائها للمستضعفين»<sup>(2)</sup>.

بل نجد المرأة المسلمة حملت هم المستضعفين حتى وصلت إلى حد المبادرة بالتبرع بما ادخرته طوال حياتها مستقبلاً لقدمت ذلك لتبني بيتاً لمستضعف هنا أو هناك: «فئات كثيرة ومختلفة من النساء جاءت لتقدم ما ادخرته في حياتها إلى المستضعفين ليبنوا لهم بيوتاً»<sup>(3)</sup>.

(3) من كلمة بمناسبة يوم المرأة بتاريخ 1982/4/14.

(1) من حديث في جمع من النساء بمناسبة يوم المرأة بتاريخ 1985/3/12.

(2) من حديث في جمع من النساء بتاريخ 1979/5/17.

### دورها في التعليم

إن التعليم هو من الساحات التي ملأتها المرأة وأدت دورها الرسالي فيها على أكمل الوجوه، كما يلاحظ الإمام بل ويفتخر بدورهن هذا: «النساء اللاتي كن في السابق محرومات من كل شيء في المجتمع، نزلن بحمد الله في هذه السنوات الأخيرة إلى الميدان بصورة تبعث على الفخر مع الحفاظ على الموازين الشرعية وهن الآن يواصلن نشاطهن في الدرس والتدريس والتبليغ»<sup>(1)</sup>.

### دورها في التخطيط

لم يقتصر دور المرأة على الأمور التنفيذية بل كان لها باعها الواسع في التخطيط وإبداء الرأي والنقد البناء: «إن أخواتنا اللاتي كن منشغلات بمسائل أخرى، لا همّ لهن اليوم غير التفكير بمصير شعبهن وبلادهن، جنباً إلى جنب الأخوة، وفي طبيعتهم، حيث يساهمن في البرمجة والتخطيط وتقديم المشاريع ويناقشن وينتقدن. إن هذا التحول أوجده الله تبارك وتعالى مقلب القلوب»<sup>(2)</sup>.

### ثبات المرأة الملتزمة المعاصرة

«لقد برهنت النساء المسلمات الغيورات على عدم انحرافهن نحو التيه والضياغ، وعدم تأثرهن بمؤامرات الغرب والمتغربين المشؤومة...

(3) من حديث في جمع من طلبة كلية الحقوق بتاريخ 1979/5/21.

(1) من حديث مع أئمة الجمعة لمحافظة كيلان بتاريخ 1982/1/13.

لم يتمكن المبهورون بالغرب من خداع الطبقات المليونية من النساء  
الملتزمات الثلاثي يمثلن قاعدة الشعب المسلم»<sup>(1)</sup>.

رغم الفساد الشائع بين المجتمعات بتشجيع من الطامعين بثروات  
العالم، ورغم كل وسائل الدعاية والإعلام التي جمعت طاقاتها لتؤلف  
جيوشاً تدعو المجتمع عموماً والنساء خصوصاً نحو الإنحراف، والتهيه  
والضياع، استطاعت المرأة أن تكسر كل ذلك لتتقدم للمجتمع، بل للعالم  
كله نموذج المرأة السليمة والمستقيمة، والتي تؤدي دوراً ايجابياً فاعلاً  
في المجتمع.

فهنيئاً لزينبيات هذا الزمن على ما قدمنه حتى استطعن أن يصلن  
إلى رضا الله سبحانه وتعالى، فأفرحن قلب روح الله الخميني رحمته الله  
على هذه المنجزات حتى قال: «لو لم يكن لهذه النهضة والثورة  
الإسلامية غير هذا التحول الذي حصل لنسائنا وشبابنا لكان ذلك  
كافياً لبلادنا»<sup>(2)</sup>.

### الخاتمة:

«ينبغي لكن أيتها النساء، وكذلك أنتم أيها الأخوة، أن تكونوا  
يقظين واعين... لا تسمحوا بأن تذهب دماء شهدائنا هدرًا... تخلصوا  
من الأهواء الشخصية وأبعدوا عن نفوسكم الاهتمامات الذاتية»<sup>(3)</sup>.

(2) من حديث في جمع من طلبة كلية العلوم بأصفهان بتاريخ 1979/7/21.

(1) من كلمة بمناسبة يوم المرأة بتاريخ 1981/4/24.

(2) من حديث في جمع من النساء بتاريخ 1981/3/16.

## فهرس

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
7	المقدمة
9	الفصل الأول: مكانة المرأة
11	خليفة الله
12	يوم المرأة
13	ما قدمه الإسلام للمرأة
15	البنات جيدة جداً
17	الفصل الثاني: بين الحقوق والتنزيه
19	هي إنسان وليست سلعة
20	1 - حرية المرأة
20	ما هي الحرية؟
22	منع الحجاب نموذج تحررهم!
24	الحرية تتوقف عند حقوق الآخرين
25	2 - حقوق المرأة
26	المرأة والعمل
27	المساواة
28	التعليم
30	تعليم المرأة في الحوزات العلمية
33	الفصل الثالث: دور المرأة في بناء المجتمع
35	المرأة جزء من المجتمع
36	1 - المساهمة في تحديد المصير
37	2 - نشاطها في إطار العائلة

- 38 أهمية التربية
- 39 الأولوية لدور التربية
- 41 قصة الإمام عنه السلام مع أم شهيد
- 41 الرجال قوامون على النساء
- 43 3 - نشاطها في المجتمع
- 44 4 - نشاطها في السياسة وبناء الدولة
- 44 أ - المشاركة في الاستفتاء والانتخابات والترشيح
- 45 ب - الخوض في الشؤون السياسية
- 46 ج - إعمار البلاد
- 46 د - إدارة شؤون البلاد
- 47 5 - الجهاد والعمل العسكري
- 47 أ - المشاركة في الحروب
- 48 ب - المشاركة في التدريب العسكري
- 49 ج - دعم الجبهات
- 51 الفصل الرابع: ما قدمته المرأة المعاصرة
- 53 دورها في انتصار الثورة
- 54 دورها في الحرب ودعم الجبهات
- 55 قيمة فتاة تزوجت جريحاً
- 56 دورها في الصناعة والزراعة
- 56 المساعدات المالية للمستضعفين
- 57 دورها في التعليم
- 57 دورها في التخطيط
- 57 ثبات المرأة الملتزمة المعاصرة
- 58 الخاتمة